

دافعية الإتقان باستخدام نموذج كارول لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة أم القرى لتصميم برمجية تعليمية

أ.م.د. هنيه عبد الله سراج سعداوي

كلية التربية - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

haasaadawi@uqu.edu.sa

التقديم: 2021/4/4

القبول: 2021/6/26

النشر: 2022/3/15

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i1.1107>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص

يهدف هذا البحث التعرف على: مدى إسهام دافعية الإتقان لدى طالبات جامعة أم القرى باستخدام نموذج كارول في تصميم برمجية تعليمية. دلالة الفروق في دافعية الإتقان لدى طالبات جامعة أم القرى تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس دافعية الإتقان لإستخدامه على عينة بلغت (31) طالبة من جامعة أم القرى، تم اختيارهم بالطريقة القصدية في الفصل الثاني 1441 هـ من طالبات الدراسات العليا اللاتي يدرسن مقرر تعليم مبرمج، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم التربوية والإنسانية (SPSS) في معالجة البيانات. كما أظهرت نتائج البحث الآتي: 1- تتمتع طالبات جامعة أم القرى بدافعية إتقان عالية باستخدام نموذج كارول في تصميم البرمجية التعليمية. 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب التخصص بين طالبات التعليم العالي في دافعية الإتقان، وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل الى التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: دافعية الإتقان، تصميم برمجية تعليمية، طالبات دراسات عليا، نموذج كارول

مقدمة:

اهتمت التربية المعاصرة بترسيخ العلم الحديث منهجاً ومحتوى لتواكب بذلك التطورات العلمية والتقنية، فالتربية بمفهومها الحديث أعدت لبناء شخصية المتعلم من خلال قدراته العقلية والوجدانية والنفس الحركية بوصفه العنصر الاساس في عملية التعلم والتعليم. وليس خافيا ان التعليم الاعتيادي ظل محصورا بحدود حفظ وتسميع المعلومات لدى الطلبة ، في حين سعى التعليم المعاصر الى الانفتاح على المفاهيم والأطر الجديدة المبتكرة واستخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة في المواقف التعليمية ، لذا لابد من استخدام طرق واستراتيجيات تعمل وفقا لحاجات الطلاب ،مبولهم ،اتجاهاتهم، وقدراتهم على التعلم ،ومراعاة الفروق الفردية بينهم.وبرغم بدأ الإهتمام من خلال جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ويتعلم بمفرده، يبحث عن المعرفة والمعلومة ولكن كان في حدود معينة بدون تهيئة الظروف الملائمة لكي يتعلم المتعلم طبقا لقدراته، واتجاهاته ، ومن أجل ذلك فقد خضع هذا النوع من التعليم إلى العديد من البحوث والدراسات المختلفة ، للتعرف على ما إذا كان بالإمكان أن يعتمد الطلاب على أنفسهم في التعلم وتقديم المعرفة بطريقة حديثة ومختلفة عن السابق.

ويتفق معظم العاملين والباحثين في المجال التربوي على مبدأ أن تحقق العملية التعليمية وصول المتعلم إلى الهدف من عملية التعلم المنشود والمتمثل بإتقان المعارف والمهارات التي يتدرب عليها بمفرده، وتحقيق مثل هذا الهدف يتطلب من المتعلم حدا مناسباً من الدافعية للإتقان بوصفها ضرورة وشرطا لابد منه، وافترض بلوم و آخرون (1971) () Bloom & et al, 1971 انه تحت شروط محددة في البيئة التعليمية يكون بمقدور معظم الطلبة اتقان ما تعلموه في المدرسة (المقابلية، ٢٠٠٢، ص5) (Al Muqbaliyah, 2002, p5). وترى الباحثة أن مثل هذا الهدف لابد ان يرافقه قدر مناسب من الدافعية للإتقان لدى الطلبة. ولذا اهتمت الباحثة بهذا النوع من التعليم المفرد والذي يأخذ أشكالا مختلفة يأتي في مقدمتها التعليم المبرمج، وأحد أنماطه البرمجية التعليمية.

مشكلة البحث:

يشير (ماكليلاند) أن دافع الإتقان هو الشعور المرتبط بالأداء، والمنافسة لبلوغ معايير الجودة وان هذا الشعور ينتج عنه شقين رئيسيين هما التآمل بالنجاح، والخوف من الفشل في أثناء سعي المتعلم لبذل أقصى جهد من أجل النجاح وبلوغ المستوى الأفضل (حسين، ٢٠١٥، ص56) (Hussein, 2015, p 56) ، و كذلك الطلاب الذين تحركهم دافعية الاتقان يتصفون بالقابلية للتكيف أو لتعديل الظروف التي يتفاعل معها مما يؤدي إلى

أداء جيد ومتقن ، كما وتكون لديهم معتقدات ايجابية حول فاعلية وكفاءة قدراتهم في انجاز ما يكلفون به ، كما ويمتلكون قدرة عالية في السيطرة والتحكم بأنفسهم لذا يظهر أدائهم بأنتقان عال وجودة كبيرة (العبودي، ٢٠١٥، ص191) (Al-Aboudi, 2015, 191).

ويرى بعض الباحثين أن دافعية الانتقان تمثل جوهر دافعية الانجاز التي نالت قدرا كبيرا من اهتمام الباحثين فعلى سبيل المثال لا الحصر يشير (عباس ، 2013) (Abbas, 2013) إلى أن من خصائص دافعية الإنجاز يكون تحقيق الأهداف واتقانها .

من جهة اخرى فان الدافعية للانجاز تبدو في ميل المتعلم لتحقيق ذاته والسعي لحفظ حياة أكثر كفاءة ووجود انساني يليق بمتطلباته، والتي تمثل جوهر دافعية الانتقان. ومن المتوقع أن ترتبط دافعية الإنتقان لدى الطلاب بالعديد من المتغيرات الشخصية والعوامل النمائية والظروف الاجتماعية ويمكن ان تكون للمتغيرات المعرفية في نظام الشخصية علاقة ما بدافعية الإنتقان.

ويرتبط بتلك متغيرات الشخصية للطلاب ما ذكره «كارول» في نموذج القارئ على التعلم ويتلخص في أنه بإمكان أغلب الطلاب إتقان ما تقدمه المدارس بالمستوى التحصيلي المطلوب وفق ميولهم ومعارفهم السابقة، وتوفير أساليب تدريس جيدة متناسبة مع أوقات التعلم بشكل كاف (سيدأحمد، 2008، ص 23) (Sayed Ahmed, 2008, p 23) مما يؤكد على رفض وجود فئة قليلة من الطلبة لا تصل إلى درجة الكفاءة المناسبة للتطورات العلمية المعاصرة. فعلى الباحثين أن يفكروا بطرق واستراتيجيات مختلفة تحت معظم الطلبة لأن يصلوا إلى الدرجة المنشودة من التعلم والدافعية للإتقان لتهيئة جيل قادر على مواجهة الحزم المعلوماتية المتغيرة والتقنيات المستجدة.

ومن هذا المنطلق وجدت الباحثة بعد مراجعة ما توفر من أدبيات نظريات التعليم والتعلم وإستراتيجيات التعلم من أجل الإنتقان باستخدام نموذج كارول كإستراتيجية تهدف إلى مساعدة الطالبات على الإنتقان المعرفي كما وكيفا، بالإضافة لمحدودية تناول الموضوع في الدراسات السابقة الباحثة؛ مما مثل جوهر اهتمام البحث الحالي.

ومما تقدم يظهر أن مشكلة البحث تتمثل في السعي لقياس متغير دافعية الانتقان باستخدام نموذج كارول والتعرف على مدى اتقان طالبات الدراسات العليا من تخصصات مختلفة في جامعة أم القرى لإتقان تصميم برمجية تعليمية في مقرر التعليم المبرمج.

أهمية البحث:

تبرز أهمية الدافعية للإتقان من خلال دراسة خصائصها وكيفية تنميتها لدى الطالبات في مجال تعلمهم وسلوكهم إذ تسوق السلوك نحو أهداف معينة لتزيد من الجهد

والمبادرة والاجتهاد لديهم وتعزز من معالجة المعلومات التي تنعكس على أدائهم في كل السلوكيات التي تصدر منهم وخاصة في العملية التعليمية مما يؤدي إلى رفع مستويات تفاعلهم وتحصيلهم الأكاديمي (سعيد، ٢٠٠٨، ص 127) (Saeed, 2008, p 127). وأشار كل من ماکتريک ومورجان (Macturk and Morgan, 1995) إلى أن دافعية الإتيان مختلفة حسبما مراحل النمو وأهمية تنميتها وتشجيعها خاصة في المراحل العمرية المبكرة إذ كلما تقدم نمو الفرد سهل عليه أي مهمة يكلف بها مما يؤثر إيجابيا في دافعيته للإتيان، و تتنبأ بالنجاح المدرسي والتحصيل الأكاديمي المستقبلي ، ويمكن للطالب أن يكتسبها والتدريب عليها في مراحل مبكرة من حياته لضمان نجاحه في التحصيل الأكاديمي في المراحل اللاحقة من حياته .

مما سبق نستنتج أن الطلبة المدفوعين بالإتيان هم أكثر نشاطا وفعالية للجهد واستثمارا للتعليم والذي يؤدي إلى أداء الأفضل. ووجد الباحثون أن أهداف الإتيان مرتبطة ارتباطا إيجابيا مع أنشطة ما وراء المعرفة للطالب، والتي تتعلق بمهمة نقل التعليم والمعرفة، وتظهر بعض الدراسات أن الطلبة الذين يستعملون أهداف الإتيان يكون أداءها أفضل في مهمة النقل المعرفي من تلك التي لا تستعمله (Bereby - Meyer , Moran and , 2004) Unger – Aviram

، (Meece, Blumenfeld and Hoyle, 1988). وهذا مؤشر يدل على أن أهداف الإتيان هي عامل مهم في نقل المهارات وتحسين الأداء وأن هناك علاقة إيجابية بين أهداف الإتيان والأداء.

و قام تيرنير وجونسون (Turner and Johnson, 2003) بدراسة توصلوا من خلالها إلى أن إتيان الأفراد يمكن أن يتنبأ بالتفوق الدراسي وقد أظهرت النتائج أن دافعية الإتيان عند الفرد مرتبطة بدرجات أداءهم في التحصيل الدراسي.

وتوصلت مبروك (2014) (Mabrook, 2014) إلى أن دافعية الإتيان تختلف باختلاف مراحل النمو وأهمية تنميتها وتشجيعها خاصة في المراحل العمرية المبكرة نظرا دورها الأساسي في تشكيل سلوك الفرد وتأثيرها في المراحل اللاحقة وهو ما يجعل دافعية الإتيان متنبأ جيد وقوي في النجاح الأكاديمي (Mabrook, 2014, p 1)

كما أن تحفيز المتعلم على التعلم يجب أن يتوافق مع استعمال استراتيجيات التعلم الإيجابية التي ينبغي أن تؤدي إلى معالجة أدق وأعمق من المعلومات و ثم أداء أكاديمي أفضل ويمكن أن يتنبأ بالتفوق الدراسي (8, 2009, Rotgans). ومن الدراسات التي تناولت دافعية الإتيان دراسة (سيد مصطفى، 2014) (Sayed Mustafa, 2014) التي

أثبتت أن هناك ارتباط موجب ودال إحصائياً بين التحصيل الدراسي ودرجة دافعية الإلتقان خاصة لدى الإناث (مبروك، 2014، ص ١) (Sayed Mustafa, 2014, p2).

وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة المتعلم وبناء مستقبله المهني ولكي يتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه في هذه المرحلة يتطلب منه بذل جهد عقلي ومثابرة معرفية عالية لكي يتمكن من تحقيق أهدافه باستثمار هذه المرحلة بالصورة الصحيحة. وترى الباحثة أن متغير دافعية الإلتقان في جوهره يراعي شروط عملية التعلم إذ إنه مفيد في تعميق فهم الطلبة لمحتوى التعلم وانها تمكنهم من تطبيق ما تعلموه من مواقف جديدة والتقديم المرن للمعارف حتى يكتسب الطلبة المعارف المتقدمة التي بدورها تمكنهم من حل المشكلات المعقدة والمشكلات المعتمدة على السياق.

ولما اختارت الباحثة عينتها من طالبات الجامعة كونها تمثل الشريحة المثقفة في المجتمع وكذلك تناسب متغير البحث، والوقوف على نقاط القوة والضعف لديهم في أداء الأعمال وباستعمال المهارات العقلية، وكذلك معرفة الطالبات المندفعات الى التفوق الدراسي بجد ومعرفة والمتغيرات ذات العلاقة لأداء الأعمال بجد وكذلك معرفة العوامل التي أدت الى فشلهم والوقوف عليها ومعالجتها قدر المستطاع كونهم يمثلون جزءاً مهماً من المجتمع الذي يعيشون فيه عليه يمكن تحديد أهمية البحث بجانبين رئيسيين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

الجانب النظري:

1- إن متغير دافعية الإلتقان له علاقة بمتغيرات سيكولوجية وتربوية مهمة في العملية التربوية والتعليمية مما دفع الباحثة إلى البحث الحالي.

2- تأتي أهمية الدراسة الحالية لتلقي الضوء على نموذج كارول لدافعية الإلتقان للتعلم و مدى ملائمتها للبيئة التربوية في المملكة العربية السعودية بعد أن ظهرت ملاءمتها في البيئات الغربية.

الجانب التطبيقي:

- 1- فهم الجوانب الكامنة في دافعية الإلتقان ودمجها في أساليب التعلم المناسبة.
- 2- تفيد العاملين في المجال التربوي إلى أهمية دافعية الإلتقان في التحصيل الدراسي.
- 3- تفيد في دعم المكتبة التعليمية بمقاييس جديدة في مجال دافعية الإلتقان .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- دافعية الاتقان باستخدام نموذج كارول لدى طالبات الدراسات العليا من تخصصات مختلفة في جامعة أم القرى.
- ٢- دلالة الفروق في دافعية الاتقان لدى طالبات الدراسات العليا من تخصصات مختلفة في جامعة أم القرى تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.
- ٣- مدى إسهام دافعية الاتقان لدى طالبات الدراسات العليا من تخصصات مختلفة في جامعة أم القرى في تصميم البرمجية التعليمية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

- 1- طالبات جامعة أم القرى الدراسات العليا ماجستير يدرسن مقرر التعليم المبرمج الفصل الدراسي الثاني 1441 هـ.

تحديد المصطلحات:

أولاً: دافعية الاتقان Mastery Motivation :وعرفها كل من :

- 1- موراي (Murray, 1939) هي سعي الفرد للقيام بالأعمال الصعبة وبراعته في تناول الأفكار والأشياء المادية مع انجاز ذلك بسرعة وبطريقة مستقلة قدر الامكان وقدرته على التغلب على ما يواجهه من عقبات (حسين، ٢٠١٠، ص ١٨) (Hussein, 2010, 18).
- ٢- موركان وماسلان (Morgan & Maslin, 1990) : هي قوة نفسية جوهرية متعددة الأوجه تدفع الفرد إلى محاولة الإبداع في انجاز مهمة تبدو تحدياً على الأقل بالنسبة لها أو له.

- ٣- جوتفريد (Gottfried, 1994): هو مثابرة المتعلمين واستمتاعهم بالتعلم والاهتمام بكل ما هو جديد وحب الاستطلاع والتواصل في التعلم وانجاز المهام الصعبة وإدراك وفهم الكفاءة والتفوق في الأعمال التي يقومون بها . (في سيد مصطفى ٢٠١٤، ص 8) (Sayed Mustafa, 2014, P8).

- 4- ماكتورك وموركان (Macturk and Morgan, 1995) : قوة نفسية فطرية داخل الفرد تؤدي به إلى إتقان المهام ، الأمر الذي يشعر الأفراد بالفعالية من دون الحاجة إلى تقديم مكافأة لهم ، وعلى الرغم من أن كل الأفراد يمتلكون هذه الدوافع الا انها تختلف باختلاف البيئة والوراثة من شخص لآخر (مبروك، 2014، ص 6-7) (Mabrook, 2014, 6-7).

5- شانير (Shiner, 1998): التصرف بدافع من الفضول والاهتمام والكثير من السرور لاتقان البيئة المحيطة وتفضيل المهام الصعبة على السهلة. (Shiner, 1998, 323)

6- روبرت وايت (Robert White): هي إحدى أكثر الدوافع الانسانية الأساسية المستندة إلى الرغبة الشخصية القوية في سيطرة الفرد على بيئته، فهي تدل على القابلية و القدرة والكفاءة والبراعة والمهارة ، وتصب جميعها بمعنى اساسي وهو فاعلية التفاعل الفعال او الكفو مع البيئة. (العبودي، طارق، و علي، 2010، ص ١٩٠) (Al-Aboudi, Tariq & Ali, 2010, p 190).

وقد تبنت الباحثة تعريف مورجان وماسلن (Morgan and Maslin, 1990): بوصفه صاحب الاطار النظري المعتمد في البحث الحالي.

اما التعريف الإجرائي: هو قياسه باستخدام ادوات يعبر عنها بدرجة لأعراض هذا البحث لعينة طالبات الدراسات العليا. فهي قوة فطرية نفسية ودوافع ومحرك جوهري داخل الطالبات والمعتمدة على رغبتهم الشخصية القوية للمثابرة والاستمتاع بعمليتي التعلم و اكتساب المعارف و الاهتمام بها عن طريق الاستطلاع والرغبة والاتصال الفعال في عملية التعلم وانجاز المهمات الصعبة والبراعة في تناول الأفكار واتقان ما يوكل لهم من الأعمال التي يقومون بها ، فيشعرهم بالفعالية والتفوق. وهي تختلف باختلاف البيئة والوراثة من شخص لأخر أثناء تصميم البرمجية التعليمية في مقرر التعليم المبرمج.

ثانيا: تعريف البرمجية التعليمية

عرفها كل من (كنسارة وعطار، 2013، 2018) (Kinsarah, I. M., & Attar, 2013) و (نصر، 2011) (Nasr, 2011) بأنها: مجموعة من الوحدات التعليمية المصممة على جهاز الحاسوب بهدف تعليم مفاهيم ، مواد ، مهارات أو حقائق معينة وفق أسس تربوية وتتكون من عدة موضوعات حيث يتكون الموضوع من عدة دروس ويتكون كل درس من عدة أجزاء ويتكون الجزء من عدة نوافذ أو أيقونات تعرض من خلالها المواد التعليمية مدعمة بالوسائط المتعددة. (كنسارة وعطار، 2018، 2013، ص 79 و ص 110) (Kinsarah, I. M., & Attar, 2013 & 2018, p79 & p 110) و (نصر، 2011، ص 237) (Nasr, 2011, p 237).

التعريف الإجرائي : مجموعة من المواضيع التعليمية حسب توصيف المقرر، و التي اختارتها طالبات المقرر كلا حسب تخصصها والمصممة على برامج الحاسوب بهدف عرض و تعليم حقائق، مفاهيم، معلومات، أو مهارات في ضوء مراحل وخطوات محددة.

إضافة إلى أنه يتم تقسيم الموضوعات إلى عدة فصول (يطلق عليها اطرار) ويتألف الفصل الموضوعي من عدة أيقونات و نوافذ تفاعلية تعرض من خلالها المواد التعليمية.

الإطار النظري:

يشتمل على ثلاثة عناصر رئيسية وهي: دافعية الإتقان وفقا لنموذج كارول والبرمجية التعليمية .

اولا: دافعية الاتقان (Mastery Motivation):

1-نبذة تاريخية موجزة عن دافعية الاتقان:

يعد موراي من اوائل من تحدث عن الدافعية الذين أشاروا بشكل مبكر إلى موضوع الإتقان وان لم يعتمد هذه التسمية بشكل صريح. ويرى موراي أن الحاجة الماسة للإنجاز تتضح من خلال محاولات الفرد بالقيام بالمهام المتفاوتة الصعوبة عن طريق تنظيم الفرد لما لديه من أفكار وبطريقة استقلالية لتخطي الفرد المهام الصعبة التي يكلف بها أو المهام التي تواجهه والوصول إلى مستوى مرتفع من التفوق والإتقان ومنافسته للأقران. هولت وإيرفنتق، (Holt & Irving, 1971, 230-132)

2-نظرية موركان وماسلان (Morgan and Maslin, 1990):

ابتداء من منتصف السبعينات من القرن العشرين فصاعدا كان هناك بحث متواصل ومختص يصب حول تطوير وظائف وإجراءات دافعية الإتقان عند الأفراد، واستمر التربويون في واشنطن، ومنهم موركان (Morgan) وهارمون (Harrmon) وغيرهم في ولاية كولورادو بالعمل بالاتجاه نفسه ، وفي عام (1990) قام Morgan, Harmon, & Maslin -cole بتلخيص نتائج الأبحاث باستعمال هذا النهج لتقييم دافعية الاتقان وقدموا دليلا لموثوقية وصحة الاجراءات المستعملة في تقييم الاتقان في ذلك الوقت (1, 1992, Morgan).

ومن السمات الأساسية التي وضعها Morgan & others (1990) لدافعية

الإتقان :

١- استمرار محاولة الفرد لإنجاز المهام المكلف بها والموجه لها فعليا ولا ينتهي حتى يكملها بنجاح.

٢- إن دافعية الاتقان مع محاولات الفرد المستقلة من أجل اتقان المهام الصعبة الى حد ما بمعونة الاقران والكبار .

٣- إن السلوكيات المستمرة والمركزة على هدف معين هي أفضل مثال لدافعية الانتقان، والانتقان هو جهد مركز ووقت لإنجاز مهمة ما أو للوصول إلى هدف أو مهارة، وعلية أن مفتاح دافعية الانتقان هو الاستمرارية في إنجاز المهام.

4 - إن دافعية الانتقان ليس دافع للتعلم فقط للاستكشاف وتفعيل دور التكنولوجيا والوسائط المتعددة لكسب بعض المهارات ولكن لتكون دافعا لحل مشكلة أو اتقان مهارة أو انجاز مهمة (فليه، 2012) (Flih, 2012).

5- تعد المثابرة من العوامل الرئيسة التي يمكن ملاحظتها من خلال محاولة الفرد في انجاز مهمة ما ، كذلك اذا كانت المهمة صعبة الى حد ما تحتاج الى بذل جهد عال من أجل الوصول إلى الانتقان أما اذا كانت المهمة هي اصلا سهلة فلا تحتاج الى بذل جهد من أجل الوصول الى الانتقان .

6- المهام المستعملة في الكشف عن دافعية الانتقان ينبغي أن تكون بمستوى الصعوبة المناسب لمستوى نمو الفرد ليكون فيها النجاح ممكنا وان لم يتم انجازها خلال مدة قصيرة من الزمن . (Roberts,2014,10) و (Morgan,1992,2)

خصائص الشخص الذي يمتلك دافعية الانتقان:

من خصائص الشخص الذي يمتلك دافعية الانتقان على مستوى عال كما ذكرها-Aboudi, (العبودي، طارق، و علي، 2010، ص ١٩٠-١٩١) Tariq, & Ali (2010, 190-191) هي:

- 1- أن يكون مثابر وذو المحاولات المستمرة لإتقان اي عمل يكلف به على أكمل وجه.
- ٢- أن يكون مهتم بالمتعة المتحققة من عملية التعلم والاهتمام بكل ما هو جديد.
- ٣- إصرار الفرد على اتقان كل ما يكلف به والتقنن بما يعمله.
- 4- أن يتصف الفرد بالدقة والحذر في القيام بالمهام المكلف بها.
- 5- حب الاستطلاع والرغبة والتواصل في التعلم واتقان المهام جميعها مهما كانت صعبة.
- 6- ادراك الكفاءة والتفوق في اتقان الاعمال التي يقوم بها .
- ٧- البحث والسؤال عن المهمة التي يكلف بها حتى يتقنها على أكمل وجه.
- ٨-تعد الجودة هنا معيارا أساسيا للفرد.

مكونات دافعية الإتقان:

تحدد دافعية الإتقان مجموعة من العوامل ، تتمثل بما يلي:

أولاً: الرغبة في التميز:

اذ يندفع الفرد بان يكون ادائه وعمله متميزا ومتكاملا في جوانبه جميعها فنجده يقدم الشي بطريقة فريدة وعالية المهارة وبصورة تبهر الآخرين.

ثانياً: الأداء الذاتي المتفرد عن الآخرين:

اذ يسعى الفرد أن يكون ادائه الذاتي يختلف عن الآخرين في مستوى الجودة ونوعية العمل الذي يقوم به.

ثالثاً: الرغبة في المعرفة والاطلاع:

يكون الفرد له دافعية الفضول وتتملكه الرغبة في معرفة كل شيء عن المهمة التي يقوم بها ، وذلك من اجل اتقانها واتمامها على أكمل وجه.

رابعاً: الجدية والمثابرة في الاداء :

يتميز الأفراد هنا بجدية العمل، والإصرار على القيام به مهما كان صعبا، فنجدهم مثابرين وصبورين، ولديهم قوة تحمل كبيرة على إنجاز العمل والسير به (العبودي، طارق، و علي، 2010، ص ١٩١-١٩٢) (Al-Aboudi, Tariq, & Ali, 2010, 191-192).

أشكال دافعية الإتقان :

هناك ثلاثة أشكال لدافعية الإتقان وهي:

1- الدافعية للإتقان الموضوعي:

يتمثل هذا البعد في ملاحظة محاولات اتقان الطلبة لمهامهم أثناء القيام بتحقيق أهداف موضوعية، وذلك لأن الإتقان يرتبط بأهداف محددة، (Cravan & etal, 2014).

٢- الدافعية للإتقان الاجتماعي:

وضع واشز وكمبز (Watch's and Combs,1995) مبدأ رئيسي وتجريبي لدافعية الإتقان الاجتماعي ويؤكد هذا المبدأ أن الدافعية للإتقان في مرحلة مبتدئة من عمر الفرد يمكن أن تتطور إلى أبعاد اجتماعية وأخرى موضوعية، إذ حدد أن دافعية الإتقان الاجتماعي "دافعية الفرد للتفاعل مع الآخرين بشكل كفؤ ويظهر ذلك من خلال محاولات الفرد المستمرة والمثابرة لبدء التفاعل الاجتماعي وسبل الحفاظ عليها بواسطة إظهار مشاعر ايجابية أثناء التفاعلات الاجتماعية، وأكد أن الدافعية للإتقان الموضوعي والاجتماعي بعدان بعدين مستقلين ، أي إن الأفراد المدفوعين لإتقان الموضوعات الدراسية أو التعليمية (الأكاديمية) يظهرون سلوكيات أقل في الرغبة في السيطرة على الآخرين أو التفاعل معهم،

و أن المدفوعين لاكتساب تفاعلات اجتماعية يأخذون وقتا أكبر في محاولة إتقان الموضوعات أو المهام التعليمية (عباس، 2013) (Abbas, 2013).
 ٣- الدافعية للإتقان الحركي:

عندما قام مورجان وزملاؤه بدراسة دافعية الإتقان وجدوا أن هناك بعد ثالث يمكن زيادته على البعدين الاجتماعي والموضوعي وهو البعد الحركي، وإن وظيفة هذا البعد هو دفع الافراد نحو المثابرة في اللعب والمهام الادائية أو المهارات البدنية، وأن الدراسات التي تناولت دافعية الاتقان ومستوى نشاط الطلاب المرتفع وجدت أن مثابرتهم تظهر في المهام الحركية والرياضية من أجل الوصول إلى الاتقان. (Mcturk and Morgan, 1995, p 59)

مما سبق نجد أنه تاريخيا كانت دافعية الاتقان تفهم على أنها الاصرار و المتابعة المركزة على المهام، فإن المتابعة والرصد لسلوك الأفراد قادتنا إلى الاعتقاد بان سلوكيات الفرد الايجابية ومنها المتعة والسعادة والسلوكيات السلبية لدافعية الاتقان مثل الاكتئاب والخيبة هي أيضا اشكال تعبيرية لدافعية الإتقان لدى الطالبات أثناء انجازهم المهام المطلوبة منهم في المقرر.

وقسم موركان وجماعته (Morgan & et al 1990) دافعية الاتقان للتعلم على ست مكونات قابلة للقياس توزعت على مجموعتين :

الأولى ضمت أربعة مكونات من النوع الاجرائي هي :

١- المواظبة على الموضوعات أو المهارات المعرفية وهي تتعلق بقدرة الفرد على إدراك الموضوعات الصعبة التي تتطلب مهارات معرفية جديدة مثل توليد البدائل لحل مشكلة ما تواجه الفرد.

٢- المواظبة الاجمالية الحركية وهي تتعلق بالأنشطة البدنية التي يقوم بها الفرد التي تتطلب الجدية وسرعة بالحركة وصولا للإتقان.

٣- دافعية الاتقان الاجتماعية لدى الكبار

4 - دافعية الاتقان الاجتماعية لدى الأطفال والاقربان .

المجموعة الثانية التي تخصصت بالنوع التعبيري لدافعية الاتقان فقد ضمت مكونين هما :

١-متعة الإتقان وهي تتعلق بشعور الفرح والسرور المصاحب للإتقان.

٢- ردود الأفعال السلبية المصاحبة لفشل الفرد في انجاز المهام المكلف بها .

وايضا قسم «كارول» مكونات التعلم للإتقان إلى عوامل متصلة بالتعلم يذكرها (عبد الله، ٢٠٠٤، ص١٩٨) (Abdullah, 2004, p 198) بحسب وصف «كارول» لها وهي:

1- الموهبة: تعرف الموهبة بأنها المهارة التي يمتلكها المتعلم لإتقان غايات وأهداف عملية التعلم في زمن أقصر من المتعلم الذي يمتلك مهارة أقل وبالتالي موهبته مختلفة عن المتعلم الموهوب في تعلم الموضوع ذاته، مما يتوجب على المعلم إتاحة الزمن الكافي لجميع الطلاب باختلاف مواهبهم و مستويات مهاراتهم لعملية التعلم.

2- المثابرة: تعرف المثابرة بأنها الوقت المستغرق من قبل المتعلم في إتقان تعلم الهدف المقصود.

وتزداد المثابرة لدى الطلبة مما يدفعهم للاستمرارية في عملية التعلم والغوص في أعماق محتواه وقتاً أطول من الوقت المحدد لإتقان عملية التعلم بغض النظر عن الظروف البيئية للطلاب حتى بعد حصول التغذية المرتدة أو الإخفاق في عملية التعلم.

3- مقدرة المتعلم على فهم ما يتعلم: وترتبط المقدرة على الفهم بالذكاء اللفظي، ويقصد به المقدرة المكونة لدى المتعلم على فهم متطلبات المهمة المطلوبة والخطوات التي ينبغي اتباعها في تعلم هذه المهمة، فقدرته الطلبة على فهمه، يستوجب توافر قدرة لفظية في استيعاب المعلومات سواء كانت مسموعة أو مقروءة.

4- الفرصة المتاحة للتعلم: تعرف بأنها مقدار الوقت الذي يحدده المعلمون لمحتوى مقصود يتعلمه الطلبة بقصد هدف معين.

5- النوعية التعليمية: تهتم بالطريقة التنظيمية لعملية التعلم بشكل يسهل على الطلبة فهم المحتوى التعليمي واكتساب مهاراته، مع مراعاة للمتغيرات التي تؤثر في نوعية التعلم، من دقة توجيهات المعلمين، ومدى مقابلة مهمة التعلم بالمستوى المطلوب من حيث مناسبة محتوى التعلم لمستوى خبرات الطلبة السابقة قبل البدء في عملية التعلم.

التطبيقات التربوية لنظرية دافعية الإتقان :

ذكر هارتر (Harter, 1981) بعض التطبيقات التربوية لنظرية دافعية الإتقان

نذكر بعضها كالتالي:

1- استشارة حاجات الطلبة للنجاح وأداء المهام وذلك يكون من خلال تكليف المتعلم ببعض المهام السهلة تناسب مستوى المتعلم لضمان نجاحه فيها مما يؤدي بالمتعلم إلى الشعور بلذة النجاح و زيادة الرغبة في النجاح والثقة بالنفس والخوف من ردود الأفعال السلبية التي تصاحبه في الفشل، ومن ثم تكليف المتعلم بمهام أخرى ويطلب منه إتقانها وإنجازها بجودة عالية .

٢- استثمار وسائل تعزيز مادية أو معنوية تزيد من فاعلية المتعلم في الحصول على المكافئة من خلال تكليف الطلبة ببعض المهام ويطلب منهم أداءها أو حلها بجودة عالية مقابل الحصول على مكافئة .

٣- إثراء المناهج التربوية بموضوعات الالتقان ومدى أهميتها وكيفية تطويرها عند الطلبة لضمان إكتسابهم لها.

4 - الندوات الثقافية ومدى تأثيرها في الطلبة من خلال التحدث بأهم الجوانب التي تساعد الطلاب اتقان المهام وكيفية استعمال المهارات العقلية في انجاز المهام والوصول إلى أعلى مراتب الجودة في العمل .

5- استعمال طرائق المنافسة بين الطلبة في أداء المهام مما تبين أن بعض الطلاب يكون الغرض من اشباع حاجاتهم هو خارجي (كان تكون الرغبة في ارضاء المدرس أو رضا الوالدين عنه).

ثانيا : نموذج (كارول) لإتقان التعلم:

يرجع مفهوم إتقان التعلم إلى كارول (Carroll, 1963) والمسمى باسم (نموذج التعلم المدرسي Model of School Learning)، وعلى الرغم من ظهوره منذ عام ١٩٩٩م فإنه ما زال يعتبر المرجع الأنموذجي لأصحاب مدرسة (إتقان التعلم) ، لما فيه من مزايا في تطوير طلابنا (عبد الله، ٢٠٠٤، ص١٩٥) (Abdullah, 2004, p 195). ويؤكد «كارول» أنه في حال استخدام أساليب التعليم الملائمة يمكن أن يحقق حوالي (95) في المائة من الطلبة بالفصل الدراسي الواحد من النجاح بمعدل (95) في المائة من الدرجات في تحصيل العلوم التي يتعلمونها. (Horton, 1981,210).

ونظرا لإختلاف مستويات الطلبة في المعارف السابقة المكتسبة ويعود ذلك لاختلاف نشأتهم وبيئاتهم وتاريخهم العائلي والتعليمي، فإن نوعية التعليم وفرص التعلم المتعلقة بظروف التعلم، ستكون مختلفة وفقا لخصائص المتعلم واحتياجاته.

ويتوقف ضبط مستويات الطلبة المعرفية على دور المعلمين في تقديم التوجيه والإرشاد للطلبة من خلال المهام التعليمية، وتنويع المعلمين لطرق تدريسهم الملائمة للفروق الفردية بين الطلبة من أجل تمكين الطلبة من المادة العلمية ويكون ذلك بالتنوع بين إعطاء أمثلة واقعية أو تكرار عرض المادة بصور مختلفة أكثر من مرة (بلوم، ١٩٧١، ص ٨٢-

(٨٣) (Bloom & others, 1971, p 82-83)

وهكذا يلاحظ أن واقع المنهج وطرق التدريس الموحد فيه إجحاف في حق الطلبة وخاصة أصحاب التعلم البطيء؛ فهولا يراعي اختلاف المستويات الثقافية والمعرفية والفروق الفردية والاستعدادية للتعلم لدى الطلبة، مما يؤثر على الزمن المستغرق في عملية التعلم،

وفي المقابل فإنه يسبب إحباطا للطلبة سريعي التعلم، لما قد يصيبه من ملل ناشئ عن زيادة الوقت، ولذا تصبح مشكلة تحديد الوقت المناسب للتمكن من مهمة التحصيل مرتبطة بسرعة تعلم المتعلم.

ثالثا: البرمجية التعليمية:

من أهم الوسائل التعليمية الفردية المناسبة لسرعة تعلم الطلبة في التحصيل الدراسي البرمجيات التعليمية حيث تضمن تعلم المتعلم حتى مرحلة التمكن والإتقان. والبرمجية التعليمية هي المادة التعليمية الموضوعة في صورة إلكترونية على برامج جهاز الحاسب الآلي لتوضيح فكرة معينة بالرسوم والصور والبيانات المصورة والنصوص والصوت والفيديو بشكل تفاعلي جذاب. وتعتبر حزمة مايكروسوفت أوفيس مثل الباور بوينت (PowerPoint) من أسهل البرامج التي تستخدم في إنتاج برمجية تعليمية تفاعلية بسيطة. معايير تصميم البرمجيات التعليمية:

تتميز البرمجيات التعليمية التفاعلية بخصائص وصفات تتناسب والأهداف التربوية التعليمية المنشود تحقيقها كما ذكرها (الهراش وآخرون ، 2003 ، ص74-77) (Al-Harrash & et al, 2003, p74-77) لدى فئة المتعلمين المقصودين كما يلي:

1- أن يتم عرض عنوان البرمجية التعليمية بوضوح يمكن المتعلم من قراءته بسهولة ويسر.

2- أن تكون الأهداف التعليمية واضحة متضمنة الأهداف الإجرائية السلوكية المراد تحقيقها بصيغة واضحة ومرتبطة بالمادة التعليمية التي تحتويها البرمجية.

3- أن تحتوي البرمجية على تعليمات وإرشادات وتفسير للرموز والمفاتيح المستخدمة في البرمجية واضحة تمكن المتعلم من أن يستخدم البرمجية بطريقة تفاعلية ميسرة.

4- أن تراعي البرمجية الخصائص المختلفة والفروق الفردية بين المتعلمين.

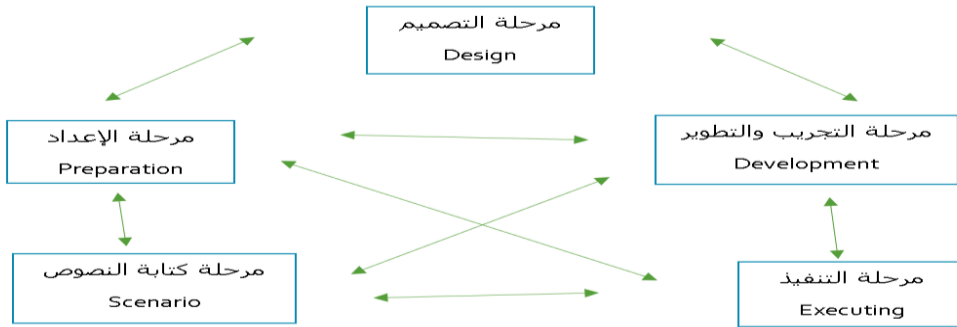
5- أن تتضمن البرمجية محتوى تفاعلي جذاب من وسائل متعددة نشطة تزيد من تشويق المتعلم وتحفيزه أثناء عملية التعلم.

6- أن تصاغ المادة التعليمية بعيدا عن التكرار والحشو اللغوي والشكلي فتكون الخطوط والكتابات واضحة معبرة عن المطلوب بأسلوب جذاب وشيق لا يصيب المتعلم بالملل والرتابة.

7- إبراز دور المتعلم وتشجيعه على التفاعل مع المواد التفاعلية المتضمنة البرمجية من أنشطة وتدريبات وأمثلة واختبارات على قراءة المادة التعليمية المعروضة.

8- أن تحتوي البرمجية على أساليب تقييمية مختلفة ومتنوعة تتناسب وأهداف البرمجية التعليمية.

- 9- أن تحتوي البرمجية التعليمية على أيقونات انتقالية بين النوافذ التعليمية حسب رغبة المتعلم وتسهل عليه عملية التحكم بأطر البرمجية.
- 10- يتوجب على مصمم البرمجية التعليمية توفير التغذية الراجعة الآنية للمتعلم سواء كانت إجابته صحيحة أو خاطئة.
- 11- أن تحتوي البرمجية التعليمية على عبارات تعزيزية مختلفة مثل (ممتاز، أصبت، أحسنت...الخ) والتي تعتبر شكلاً من أشكال التغذية الراجعة.
- 12- إتاحة الفرص التكرارية للمتعلم وذلك لتمكين المتعلم من تحديد مهاراته الضعيفة والعمل على تقويتها عن طريق الحصول على الإجابة الصحيحة في حالة عدم إصابة المتعلم للإجابة الصحيحة من المرة الأولى.
- 13- أن تمكن المتعلم وتتيح له الفرص لحل المشكلات بطرق مختلفة لاكتشاف الحل المناسب من خلال المحاولة والخطأ و تصويب الخطأ.
- مراحل تصميم وبناء البرمجية التعليمية:
- ذكر كلا من (كنساره وعطار، 2018، ص 99-97؛ كنساره وعطار، 2013، ص 137-141) (Kinsarah, & Attar, 2018, p 97-99., Kinsarah, & Attar, 2013,)



(137-141) أن هناك خمس مراحل يتم صميم و بناء البرمجية التعليمية، حيث تتضمن كل مرحلة استراتيجيات و طرق متكاملة في ذاتها وفيما بينها وسيتم توضيحها كما يلي:

أولاً: مرحلة التصميم

في مرحلة التصميم يتم تشكيل الصورة العامة والرئيسية للبرمجية التعليمية بوضع الخطوط الأساسية من أهداف تعليمية وإجرائية ومادة علمية وأنشطة وتدريب واختبارات.

ثانياً: مرحلة الإعداد

وهي المرحلة التي تصاغ فيها الأهداف التعليمية وتحليل المادة العلمية ومفرداتها ووسائل التقييم والتقسيم لجمعها وترتيبها بشكل متسلسل منطقي وفق استراتيجيات وأنشطة

مناسبة للخلفيات التعليمية واحتياجاتهم لدى المتعلمين مما يزيد من دافعيتهم للتعلم بصورة عرض مشوقة وممتعة تفاعلية متنوعة.

ثالثاً: مرحلة كتابة النصوص

وفي هذه المرحلة يتم إنتاج المادة العلمية في صورتها الأولية على البرنامج الحاسوبي المناسب مثل PowerPoint, FrontPage وذلك بتصميم النوافذ وربطها بإطارات وتقرعات وبأنماط متسقة وخطوات متتالية حسب التسلسل المنطقي للبرمجية التعليمية كما ذكر في مرحلة الإعداد، وهو ما يسمى بالسيناريو التعليمي المناسب. إضافة إلى تحديد وسائل التعزيز والتغذية المرتدة والتنويع بينهم) وذلك بوضعها في نوافذ مناسبة للمتطلبات الحاسوبية لإنتاج البرمجية من حيث القوائم الانتقالية والمفاتيح المرسومة، وجمع وترتيب الوسائط المتعددة التفاعلية المطلوبة بدقة ووضوح، وذلك بوضع كل الوسائط (الجاهزة والمنتجة) في ملف واحد لتسهيل عملية الإنتاج، وبالتالي يتم وضع هذا الملف مع البرنامج في نفس مكان الحفظ والتخزين.

رابعاً: مرحلة تنفيذ البرمجية

في مرحلة التنفيذ بعد الانتهاء من تصميم وإعداد البرمجية يتم عرضها على فئة المتعلمين المقصودة كعرض تجريبي وذلك بهدف الأخذ بآراء الفئات المماثلة وإجراء التعديلات المطلوبة للانتقال للمرحلة التالية.

خامساً: مرحلة التجريب والتطوير

يوالي مرحلة اختبار البرمجية وتنفيذها التنفيذ الأولي، تجريبها تجريباً أولياً من قبل المتخصصين لاكتشاف الأعطاب الفنية والتقنية وتعديلها وتقاديها أثناء تعميمها، وبهذا تكون البرمجية جاهزة في حلتها الأخيرة.

تصنيف شاشات البرمجية التعليمية:

من خلال العرض السابق تصنف الشاشات وفقاً لكل من (الهراش وآخرون، 2003، ص78-79) (Al-Harrash & et al, 2003, p 79- 78) و (نصر، 2011، 249-252) (Nasr, 2011, p 252-249) كما يلي:

أولاً: شاشة التعريف بالبرمجية

تحتوي شاشة التعريف على اسم معد البرمجية ومصممها ومنفذها ومدققها والمشرف عليها.

ثانياً: شاشة المقدمة

تتألف شاشة المقدمة من نافذة واحدة تحتوي على تعريف مختصر للبرمجية التعليمية.

ثالثاً: شاشة الأهداف

تتضمن شاشة الأهداف نافذة أو أكثر وتحتوي على الغايات والأهداف العامة والأهداف الإجرائية والسلوكية المطلوب تحقيقها من المتعلم.

رابعاً: شاشة القائمة

تتكون من عدة قوائم وأيقونات منسدلة تساعد وتدعم عملية التحكم في تتابع العملية التعليمية.

خامساً: شاشة العرض

تتألف من عدة نوافذ يتم من خلالها عرض المواد التفاعلية التعليمية حيث تحتوي رسومات بيانية وصور متحركة وثابتة ورسوم توضيحية ومقاطع فيديو تعزز عمليتي التعلم والتوضيح مما يتيح للمتعلم القيام بالأنشطة التفاعلية أو الفردية.

سادساً: شاشة الأمثلة والأنشطة والتدريبات

تعرض هذه الشاشة عبر نوافذها الأمثلة المعززة للمادة التعليمية المقصودة والأنشطة والتدريبات المعززة بأشكال صوتية ورسومات متحركة تعرف المتعلم إن أصاب أو أخطأ على حد سواء.

سابعاً: شاشة التقويم

تتكون نوافذ شاشة التقويم من أسئلة و تمارين اختبارية بصور متنوعة بهدف التشخيص أو التقييم أو التقويم أو الإتيقان لمهارة محددة في مراحل التقويم القبلي والتكويني والتشخيصي والبعدي.

ثامناً: شاشة المساعدة

تحتوي شاشة المساعدة على التعليمات الأساسية لمساعدة المتعلم لتتبع الخطوات الصحيحة للبرمجية بين الشاشات المختلفة.

تاسعاً: شاشة التغذية الراجعة

تحتوي شاشة التغذية الراجعة على التغذية المرتدة لتعزيز الإجابة الصحيحة أو تصحيح الإجابة الخاطئة.

عاشراً: شاشة النهاية أو الخاتمة

تعتبر شاشة النهاية شاشة الوداع المحتوية على بعض الكلمات اللطيفة والمحفة للانتقال إلى مراحل متقدمة من عملية التعلم وضمان استمراريته من خلال برمجيات أخرى. مزايا البرمجيات التعليمية:

تتميز البرمجيات التعليمية بمميزات عديدة نعرض بعض منها كالتالي:

1- تقدم المعلومات بأسلوب مختلف عن الكتاب الدراسي للمقرر.

- 2- يختار المتعلم الوقت المناسب لعملية تعلمه.
- 3- تفاعل واستجابة المتعلم وتشجيعه أثناء تعلمه من خلالها.
- 4- التخلص من مشكلة الخجل وعدم القدرة على المواجهة لدى المتعلمين الخجولين أو المترددين ومعالجة ضعفهم.
- 5- توفير فرص التعلم الذاتي وتفعيل دور المتعلم.
- 6- تشويق المتعلم للتعلم من خلال الشاشات في الحاسب.
- 7- تقريب المفهوم لذهن المتعلم.
- 8- زيادة تحصيل المتعلم وإثراء معلوماتهم. (الهراش وآخرون ، 2003 ، ص88-89) Al- (Harrash, & et al, p88-89)

نتائج بعض البحوث والدراسات التي تناولت تطبيق البرمجيات التعليمية في عملية التعليم:

هناك دراسات عديدة تناولت تطبيق البرمجيات التعليمية في عملية التعليم ومن أشهرها دراسة (Al-Moaiti, 2004) لعلاقتها بموضوع البحث الحالي وهي بعنوان " أثر استخدام البرمجيات التعليمية ذات الوسائط المتعددة بالعروض الجماعية في فاعلية تدريس مقرر إنتاج الصور التعليمية ". هدفت الدراسة إلى تصميم برمجية تعليمية محوسبة بوسائط تفاعلية متعددة تخدم أغراض المقرر المقصود، فكانت عينة الدراسة مكونة من طلاب المستوى السابع المسجلين في مقرر إنتاج الوسائل التعليمية بكلية المعلمين في "بيشة" وبلغ عدد أفراد العينة 100 طالب، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة. وكانت نتائج المجموعة التجريبية تفوق بزيادة تحصيلها ودرجة الإلتقان المجموعة الضابطة، أما في مجال الاكتساب فكانت نتائج المجموعتين متقاربه. ويلاحظ مما سبق أن عينة البحث الحالي اختيرت من طالبات الدراسات العليا اللاتي يدرسن مقرر التعليم المبرمج وذلك لندرة الدراسات التي تناولت البحث عن دافعية الإلتقان لدى طالبات الدراسات العليا لتصميم برمجية تعليمية والتي حددت مشكلة البحث الحالي.

منهج البحث:

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- 1- أثناء مراجعة الدراسات السابقة و الأدبيات النظرية المتعلقة بنظريات التعليم والتعلم، تنبأت الباحثة أن من أشهر إستراتيجيات التعلم من أجل الإلتقان باستخدام نموذج كارول قد تكون ناجحة لأنها تهدف لتشجيع الطالبات على الوصول لدرجة الإلتقان في اكتساب المعرفة كما و كيفا، إضافة إلى الإطلاع على الأدبيات النظرية الخاصة بالبرمجية التعليمية.

2- تم بناء مقياس دافعية الاتقان اعتمادا على نظرية موركان (1990, et al & Morgan) التي تتكون من خمسة مجالات متمثلة في : المثابرة في المهام المعرفية - المثابرة الحركية - متعة الاتقان - ردود الأفعال السلبية للفشل - القدرة أو الكفاءة العامة (والمكون من (62) فقرة بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، إذ استخرج الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناء ، أما الثبات فقد تم الاستدلال عليه بطريقة معادلة الفا كرونباخ .وكانت درجات معامل ثبات مقياس دافعية الاتقان بطريقة الفا كرونباخ للمقياس ككل (0.84) كما في جدول (1)

وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات مقياس البحث وتحليل فقراته إحصائيا على عينة بلغت (٣١) طالبة من جامعة أم القرى ، تم اختيارهم بالطريقة القصدية في الفصل الثاني 1441 هـ من طالبات الدراسات العليا اللاتي يدرسن مقرر تعليم مبرمج ، وقد تمت الاستعانة بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات المدخلة.

جدول (1) حساب الثبات بمعادلة الفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
المثابرة في المهام المعرفية	0,86
المثابرة الحركية	0,83
متعة الاتقان	0,81
ردود الافعال السلبية	0,85
القدرة أو الكفاءة العامة	0,82
المقياس ككل	0,84

3- تدريس الطالبات الجزء من المقرر عن البرمجية التعليمية من حيث مفهومها، خطوات التصميم والمميزات كما ذكر في الجزء النظري السابق في مدة (6) اسابيع بموجب محاضرتين كل اسبوع والطالبات ينفذن كواجب خطوات التصميم كل طالبة منفردة حسب تخصصها. وبعض الطالبات كن يرسلن على البريد الإلكتروني من ترغب في التأكد ان خطواتها صحيحة وإن كانت هناك ملاحظات وايضا في المحاضرة كان يتم النقاش حول بعض نقاط التصميم .

4- بعد الإنتهاء من جميع الخطوات بنهاية المدة روجعت جميع الخطوات للتصميم وبعد فترة (2) اسبوع لكل طالبة لمراجعة تصميمها للبرمجية ثم تم الإرسال على البريد الإلكتروني.

5- تم وضع (60) درجة على خطوات تصميم البرمجية وتم تصحيح برمجية كل طالبة عينة البحث كما في جدول (2)

جدول (2) تخصصات وعدد الطالبات عينة البحث

التخصصات	العدد
تربية اسلامية	2
لغة عربية	4
علوم	8
رياضيات	4
لغة انجليزية	7
تربية فنية	3
وسائل تعليمية	3
المجموع	31

وتم حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس دافعية الإلتقان كما في جدول (3)

جدول (3) المؤشرات الإحصائية لمقياس دافعية الإلتقان حسب عينة البحث

المؤشرات الإحصائية	القيم
المتوسط	58,58
الانحراف المعياري	1,03
أقل درجة	57
أعلى درجة	60

وكانت النتائج التي تم التوصل لها كما يلي:

- 1 - يتمتع طالبات جامعة أم القرى بدافعية اتقان عالية لتصميم البرمجية التعليمية وكانت جميع مكونات مقياس دافعية الإلتقان قد تحققت بدرجة عالية.
- 2 - توجد فروق بين الطالبات حسب التخصص ذات دلالة إحصائية في دافعية الاتقان، وكان الفرق لصالح طالبات اللغة الإنجليزية والعلوم كما في جدول (4).

جدول (4) الفروق في متوسطات الطالبات حسب التخصص

التخصصات	العدد	المتوسط
تربية اسلامية	2	3.81
لغة عربية	4	7.45
علوم	8	15.07
رياضيات	4	7.52
لغة انجليزية	7	13.36
تربية فنية	3	5.86
وسائل تعليمية	3	5.71
المجموع	31	

الاستنتاجات:

تم التوصل للنتائج التالية:

- 1- يتمتع طالبات جامعة أم القرى في الدراسات العليا في مقرر التعليم المبرمج بدافعية إتقان عالية لتصميم البرمجية التعليمية.
 - 2- قدرة المقياس على كشف دافعية الاتقان لدى الطالبات.
 - 3- إن دافعية الاتقان تحرك سلوك الطالبات نحو إتقان ما يقمن به من عمل سواء كان أكاديميا أم في الحياة اليومية.
 - 4- طالبات الجامعة تتوافر لديهم الكثير من المعارف والمعطيات يجب عليهم ان يتعاملون معها بقدرة عالية من تحليلها وتفسيرها وتوظيفها بإتقان.
 - 5- إن دافعية الاتقان تساعد الطالبات على كيفية اتخاذ القرار الصحيح والمناسب لمواجهة حل المشكلات.
- وفي ضوء النتائج السابقة تم التوصل الى التوصيات والمقترحات كما

التوصيات:

- 1- الدعوة لاستعمال مقياس البحث ليكشف عن الطلبة ذوي الدافعية العالية للإتقان.
- 2- تدريس المقررات الدراسية بطريقة تستثير دافعية الطلبة للإتقان.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- 1- القيام بدراسة تحليل عاملي لدافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة في مقررات مختلفة.
- 2- القيام بدراسة تتبعيه لدافعية الاتقان لمراحل نمائية متعددة في التعليم العام الأساسي.
- 3- علاقة دافعية الاتقان بمتغيرات أخرى مثل الكفاءة الذاتية، القلق والاستشراف المستقبلي وأساليب التفكير.

المصادر

- بلوم بنيامين، وآخرون (١٩٧١). تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني. ترجمة أمين المفتي وآخرون، القاهرة: دار ماكجر وهل للنشر
- حسين، كهرمان هادي عودة (٢٠١٠) المبادأة وعلاقتها بدافعية الاتقان وملركز الضبط لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، ابن رشد.
- سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٨) علم النفس التربوي ، ط1، عمان -الأردن، جدارا للكتاب العالمي .
- سيد احمد، عطية عطية محمد (٢٠٠٨) التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالملكة العربية السعودية ، المكتبة الألكترونية ، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- سيد مصطفى ، علي احمد (٢٠١٤) البناء العاملي لدافعية الاتقان واثره على تبني اساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، مجلة الخليج العربي ، العدد(١٠١) ص(١٤-١٩).
- عايد حمدان، غزاوي،محمد نزيان، ويامين،حاتم يحي ،(2003).تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها. اربد-الأردن، الحرية.
- عباس، نوح سليمان (٢٠١٣) توظيف دافعية الطلبة في التعلم ،كلية التربية للبنات جامعة الكوفة.

- عبد الله، عبد الرحيم صالح (٢٠٠٤). اتجاه تربوي حديث، إتقان التعليم، الحلقة الأولى: مفهوم إتقان التعلم، واستراتيجيات تحقيقه، مجلة التربية، قطر: ٣٣ (١٤٨)، 164-179.
- العبودي، صالح، طارق محمد بدر، علي عبد الرحيم (٢٠١٠) علم النفس الايجابي رؤى معاصرة، لبنان - بيروت، معالم الفكر.
- فاروق، عبده. (2012). إقتصاديات التعليم. ط3، عمان، دار المسيرة .
- كنساره، إحسان محمد وعطار، عبد الله اسحاق، (2018). التقنيات التعليمية الحديثة وتطبيقاتها. المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة، بهادر.
- مبروك، اسماء توفيق (٢٠١٤) الفروق بين ذوي دافع الاتقان المرتفعة، المتوسطة والمنخفضة في كل من التحصيل الأكاديمي واستخدام نصفي الدماغ ، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد (٢) العدد (٢).
- المعيطي والسيد (2004) " أثر استخدام البرمجيات التعليمية ذات الوسائط المتعددة بالعروض الجماعية في فاعلية تدريس مقرر إنتاج الصور التعليمية، مجلة كليات المعلمين ، وزارة التربية والتعليم ، المجلد (4)، ع(2).
- المقبالية، رابعة لنت هلال (٢٠٠٢) استراتيجية التعلم للاتقان.
- نصر، حسن أحمد، (2011). تصميم البرمجيات التعليمية. ط2، المملكة العربية السعودية - جدة ، خوارزم العلمية.
- الهراش، عايد حمدان ، غزاوي، محمد زيبان، ويامين، حاتم يحيى (2003). تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها. اربد - الاردن، الحرية.

References

- Abbas, N. S. (2013). Employing student motivation in learning, College of Education for Girls, University of Kufa.
- Abdullah, A. R. S. (2004). A modern educational trend, mastery of education, the first cycle: the concept of mastery of learning, and strategies to achieve it, Journal of Education, Qatar: 148 (148), 164-179.
- Al Muqbaliyah, R. N. (2002). Learning strategy for mastery.
- Al-Aboudi, Sa, Tariq M. B., & Ali A. R. (2010). Positive Psychology Contemporary Insights, Lebanon - Beirut, Landmarks of Thought.
- Al-Harrash, A. H., Ghazawi, M. T., & Yamen, H. Y. (2003). Educational software design and production. Irbid - Jordan, Al-Hureyah.

- Al-Moaiti, S .(2004). The effect of using multimedia educational software with group presentations on the effectiveness of teaching the educational image production course, teachers colleges magazine, Ministry of Education. Vol (4), p (2).
- Barrett, K. C., & Morgan, G. A. (1995). Continuities and discontinuities in mastery motivation in infancy and toddlerhood: A conceptualization and review. In R. H.
- Bereby-Meyer, Y., S. Moran, & E. Unger-Aviram. (2004). When performance goals deter performance: Transfer of skills in integrative negotiations. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 93, 142-154.
- Bloom, B., & others. (1971). Evaluating the learner's group and formative learning. (Arabic book) translated by Ameen Almufty & others, Cairo, MacGraw Hill.
- Cravan, Rhonda G and Kaur Gurvinder (2014) Influences of Mastery Goal and Perceived Competence on Educational Outcomes. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*. Vol 14, 2014, pp. 117-130.
- Craven, R. G., Marsh, H. W., & Burnett, P. C. (2003). Cracking the self-concept enhancement conundrum: A call and blueprint for the next generation of self-concept enhancement research. In H. W. Marsh, R. G. Craven & D.M. McInerny (Eds.), *International advances in self research: Speaking to the future* (pp. 67-90). Greenwich, CT: Information Age.
- Flih, F. A. (2012). Economics of education. 3rd floor, Amman, Dar Al Masirah.
- Gottfried. (1994). Role of parental motivational practices on children's academic intrinsic motivation and achievement *journal of Educational psychology*, V(s), (5 ,29). Abuse and Neglect, 8, 157-167.
- Harter, S. (1981a). A model of mastery motivation in children: Individual differences and developmental change. In W. A. Collins (Ed.), *The Minnesota symposium on child psychology: Vol 14. Aspects of the development of competence* (pp. 215-255). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Holt, R, R., & Irving, J, L. (1971). *Assessing Personality*, NewYork: Harcourt Brace Jovanovich.
- Hussein, K. H. O. (2010). Initiation and its relationship to the motivation of mastery and control center among university students, unpublished PhD thesis, College of Education, Ibn Rushd.

- Kinsarah, I. M., & Attar, A. I. (2018). Modern educational technologies and their applications. Kingdom of Saudi Arabia - Makkah, Bahadur.
- Mabrook, A. T. (2014). Differences between those with a high, medium and low proficiency motive in both academic achievement and use of the two hemispheres, research published in the Journal of Educational and Psychological Sciences, volume (2) number (2).
- Macturk R .H,Morgan, G.A,(1995):Mastery motivation :origins,conceptualizations and applications, (pp. 67-93). Norwood, N.J:Ablex.
- Meece, J. L., Blumenfeld, P. C., & Hoyle, R. H. (1988). Students' goal orientations and cognitive engagement in classroom activities. Journal of Educational Psychology, 80, 514-523.
- Morgan, A, G. (1992). Individualized Assessment of mastery motivation: Manual for 15 to36 month old children.
- Morgan, G A, Harmon R.J and Maslin -cole ,C.A.(1990):Mastery motivation definition measurement ,early education and development,1,318339.
- Morgan, G. A., & Shim, S. (1993). The role of experience, motivation and competence in predicting self-worth and satisfaction of Taekwondo students (abstract). In J. E. Jacobs (Ed.). Developmental Perspectives on Motivation. Nebraska Symposium on Motivation (Vol. 40, p. 273). Lincoln: University of Nebraska Press. Also presented as a poster at the Nebraska Symposium, Lincoln (1992, March).
- Nasr, H. A. (2011). Educational software design. 2nd copy, Kingdom of Saudi Arabia - Jeddah, Al Khwarizm Scientific.
- Roberts, Lesley S. (2014). Incorporating An Assessment of Mastery Motivation In Elementary School Students Within A School Psychological Evaluation". Dissertations. Paper 87.
- Rotgans, I, J. (2009). Motivation , Achievement- Related Behaviors , and Educational Ootcomes , Sciences, W. H. Ferment & company.
- Saeed, Suad Jabr. (٢٠٠٨). Tropic psychology. 1st copy, Amman, Jordan, a wall of the International Book.
- Sayed Mustafa, A. A. (2014). The global construction of motivation for mastery and its effect on adopting learning methods and academic achievement among students of the College of Education, Arab Gulf Magazine, No. (١٠١), p. (4-4).

- Shiner, R , L.(1998):How shall we speak of children's personalities in middle childhood :A preliminary taxonomy Psychological in Bulletin ,124,308-332.
- Syed Ahmed, A. A. M. (٢٠٠٨). Academic retardation and its relationship to the motivation for achievement and satisfaction with studying among students of King Khalid University in the Kingdom of Saudi Arabia, electronic library, Gulf children with special needs.
- Turner, L. and Johnson. (2003). A model of mastery motivation for At-Risk preschoolers , Journal of Educational Psychology ,v,95, no . 3 495-515.

Motivation for Mastery by Using the Carroll Model for Graduate Students at Umm Al-Qura University to Design Instructional Software



DR. HANIYEH ABDULLAH SIRAJ SAADAWI
COLLEGE OF EDUCATION - UMM AL-QURA UNIVERSITY -
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
haneyahsa@yahoo.co.uk

Abstract:

This research aims to identify the following: The extent of the impact of mastery motivation to Umm Al-Qura University's students using the Carol model in designing an Instructional Software. The Significance of differences in motivation of mastery among Saudi female students of Umm Al-Qura University, according to the variables of their academic specialization. 3- To accomplish the goals of the research, the researcher developed a measure of motivation for mastery to use it on a sample of (31) students from Umm Al-Qura University, they were chosen intentionally in the second semester 1441 AH of graduate students who were studying a programmed instruction course. The statistical package of social sciences (SPSS) was used in data processing. The results of the research have shown: 1-Umm Al-Qura University students enjoy a high level of motivation using the Carol model in designing instructional software. 2- There are statistically significant differences between female students according to their specialization in motivation of mastery; recommendations are considering the research results.

Keywords: Motivation of mastery, instructional software, graduate students, Carroll model